مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية

ISSN: 2617-5908

درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية وعلاقتها بأدائهم التدريسي في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية(*)

إعداد

د/ حسان علي بني حمد
أستاذ التربية الخاصة المساعد
بجامعة نجران المملكة العربية
السعودية

*)- تاريخ تسليم البحث ٢٠١٩/٥/١٩م تاريخ قبوله للنشر ٢٠١٩/٦/٣٠م.

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد مستوى أدائهم التدريسي، وبيان فيما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية بين درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية وأدائهم التدريسي، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلمًا ومعلمة، منهم (62) معلمًا، و(30) معلمة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، وكشفت النتائج أن درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية كبيرة، وأن مستوى أدائهم التدريسي كبير، وكشفت أيضًا عدم وجود فروق دالةٍ إحصائيًا في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية أو في مستوى أدائهم التدريسي تُعزى لمتغيري (الجنس، والخبرة التدريسية)، كما كشفت النتائج أيضا أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية للكفايات التكنولوجية ومستوى أدائهم التدريسي.

الكلمات المفتاحية: درجة الامتلاك، الأداء التدريسي، الكفايات التكنولوجية، معلم التربية الخاصة.

The Degree of Acquiring the Educational Technology Competencies among Special Education Teachers and its Relation to their Teaching Performance in the Southern Region, KSA

Abstract

The present study aims to investigate and identify the correlation between the degree of acquiring the educational technology competencies and the teaching performance among the teachers of special education in the Southern Region, KSA. To achieve its objectives, the study utilized the descriptive correlational design. It covered a randomly selected sample of (92) teachers; (62) males and (30) females. Results revealed that the degree of acquiring the educational technology competencies and the teaching performance of the teachers of special education in the Southern Region were high. There were no statistically significant differences in the degree of acquiring the educational technology competencies among the teachers of special education due to gender and teaching experience. Moreover, there were no statistically significant differences in the teaching performance of the teachers of special education due to gender and teaching experience. There was a statistically significant correlation between the degree of acquiring the educational technology competencies and the teaching performance among the teachers of special education in the Southern Region, KSA.

Keywords: Technology competencies, teaching performance, teacher of special education.

مقدمة الدراسة وخلفيتها النظرية

يُعد هذا العصر عصر التكنولوجيا التعليمية التي انعكس تأثيرها على التعليم الذي هو طريق التقدم والرقي في جميع المجتمعات، ويمثل المعلم أحد أركان العملية التعليمية وعنصرا فعالًا في أي نظام تربوي، لذا فإن إعداد المعلم لا بد وأن يواكب التطورات في التعليم، وهذا يدعو المؤسسات التربوية المهتمة بإعداد المعلم إلى إعادة النظر في البرامج التي تساعد على إعداده، والمداخل التربوية التي يقوم عليها إعداده وإضافة الجديد إليها والعمل على تحسين القائم منها وتطويره.

ولهذا انصب اهتمام الدول على برامج تدريب المعلمين وإعدادهم لرفع كفايتهم أثناء الخدمة من خلال برامج تأهيليه، حيث ظهرت حركة قوية تدعو إلى إعداد المعلم وتدريبه على أساس الكفايات، من حيث إعداده الإعداد المناسب، وإكسابه المعرفة المهنية، والكفايات اللازمة للقيام بالدور البناني الذي يؤمل منه تحقيقه، وتهيئة البيئة التعليمية التي يتفاعل معها التلاميذ لاستثمار إمكاناتهم وطاقاتهم الكامنة. ولذلك ارتبط موضوع تحديد كفايات المعلمين في المدرسة بحركة كبرى في مجال التعليم في العالم سميت بحركة (التربية القائمة على الكفايات وأطلق عليها (CBTE) وهي مختصر (Competency Based Teacher Education) (الجواد، ٢٠٠٠، ١٤؛ ومرعي،٢٠٠٣، ٢٣).

إنّ النمو المهني للمعلم مسؤولية كبيرة تتحملها المؤسسات التعليمية كافة، العامة منها والخاصة، قبل الخدمة وخلالها، ولا بد من توزيع المسؤوليات وتحمل النتائج لجميع الأطراف من أجل ضمان جودة النوعية في عملية التعليم، بغض النظر عن المرحلة الدراسية (مومني، ٢٠٠٨).

ويمثل المعلم عنصرًا مهمًا في منظومة تكنولوجيا التعليم، فهو الذي يقع على عاتقة تربية الأجيال الذين يمتلكون الإمكانات والقدرات اللازمة لتقدم مجتمعاتهم، عن طريق تأهيل المعلمين على أحدث الطرق والأساليب والتقنيات وتدريبهم وتمكينهم وتزويدهم بالكفايات المهنية المختلفة ليخرجوا جيلا قادرا على التغلب على متطلبات العصر ومشكلاته.(مندو، ٢٠١٦).

واتفق كل من كوبر وبول، وكولاير وريفيرا (Collier and Rivera, 2003؛ Cooper and Bull, 1999) على أن المعلم الناجح لا يقف عند اتقانه للمادة التي يدرسها، وإنما يكون نجاحه بدمج التكنولوجيا في التعليم، ويجب أن يتكامل ذلك تطبيقيا مع المنهاج، فيصبح المحتوى المعرفي ذا معنى.

وتختلف برامج ذوي الاحتياجات الخاصة عن برامج العاديين، من حيث المحتوى وطرق التدريس، وتهتم التربية الخاصة بتوفير خدمات للطلبة؛ لتطوير مهاراتهم المختلفة مثل: المهارات الحركية، واللغوية، والسلوكية، والأكاديمية، والمهنية، لتمكنه من المشاركة الفعالة في الحياة، ولعل استخدام التكنولوجيا كإحدى الوسائل الحديثة لتطوير هذه المهارات يؤدي غرضه (الخطيب، ٢٠٠٥).

ويلحظ المتتبع لحركة التقدم السريع في مجال تكنولوجيا المعلومات أنّها أدت إلى ظهور أفاق جديدة رحبة للتعليم، تمثلت في وجود العديد من المستحدثات التكنولوجية ذات العلاقة المباشرة بالعملية التعليمية، وهذا يتطلب بالضرورة وجود معلمين مؤهلين ومدربين على التعامل معها والتوظيف الجيد لها في التعليم، كما أنه يتطلب منهم القيام بأدوار ووظائف جديدة، تتناسب مع متطلبات هذه المستحدثات من ملقن إلى

مصمم ومطور ومنفذ لعملية التعلم والتعليم، وغيرها من الأدوار والوظائف الجديدة التي ينبغي الاهتمام بتدريب المعلم عليها مستقبلًا، إذ أصبح من الضروري أن يمتلك المعلم الكفايات التعلمية، وخصوصا التكنولوجية ليقوم بدوره بإتقان (العمري، ٢٠٠٩).

تُعد الكفايات مجموعة من المعلومات والمهارات والاتجاهات التي تمكن المعلم من التحضير للموقف التعليمي. ويعرفها الفتلاوي (٢٠٠٣، ٤٢) بأنها "قدرات يعبر عنها بعبارات سلوكية تشمل مجموعة مهام: (معرفية، مهارية، وجدانية) وتمثل الأداء النهائي المتوقع إنجازه بمستوى معين مرضٍ من ناحية الفاعلية، ويمكن ملاحظتها وتقويمها بوسائل الملاحظة المختلفة".

ويصنف التربويون الكفايات أربعة أنواع: الكفايات المعرفية: أي مجموعة المعارف والحقائق ذات العلاقة بالمتعلم والمعرفة الثقافية الواسعة والمعرفة باستراتيجيات التدريس والتقويم كافة، والكفايات الأدائية: وتمثلها قدرة المعلم على إظهار سلوك واضح في المواقف التدريبية والحقيقية، والكفايات الوجدانية: التي تشير إلى آراء المعلم وميوله واتجاهاته وقيمه، والكفايات الانتاجية وهي عبارة عن مخرجات المتعلم أي تحصيله ومهاراته التي تنتج من خلال استخدام المعلم لعدد كبير من الكفايات المعرفية والأدائية (مرعي، ٢٠٠٣، ٤٥؛ والناقة، ٢٠٠٨، ١٨).

وهناك اتفاق على أن نجاح أي تطوير في العملية التعليمية يعتمد أساسًا على المعلم، وعلى كفايته العلمية والمهنية التي تمكنه بالتالي من تحقيق الأهداف التعليمية للمرحلة التي يقوم بتدريسها، إذ إنه المسؤول الأول عن تنفيذ المنهج، واختيار طرق التدريس والأنشطة التعليمية الفعالة واستخدام تكنولوجيا التعليم، وأساليب التقويم المناسبة(المقبل، ٢٠٠٥).

وأشار مندو(٢٠١٦) إلى أن مفهوم كفايات تكنولوجيا التعليم ظهر سنه ١٩٧٩ عندما أعد بيرنهارد ورقة تتضمن كفايات تكنولوجيا التعليم اللازمة لتأهيل المعلمين، واقترح سالم (٢٠٠٤، ٢٠٦) بعض من الكفايات التكنولوجية للمعلم منها الكفايات المعرفية، والكفايات الأدائية المرتبطة بتصميم استراتيجيات التعلم المنفرد واستخدام الأجهزة التعليمية وإنتاج المواد التعليمية واستخدام شبكة المعلومات الدولية وصيانة الأجهزة والمواد التعليمية.

ويعرّف الشريف (٢٠٠٢، ١٤٢) الكفايات التكنولوجية بأنها "مجموعة المعارف والمهارات في مجال تكنولوجيا التعليم للازمة للعنصر البشري؛ ليصل إلى درجة الاتقان في مهامه الوظيفية". أما بني دومي (٢٠١٠، ٤٤٦) فيعرفها بأنها "مجموعة القدرات التي يمتلكها المعلم في مجال تكنولوجيا التعليم وخاصة تصميم المواد التعليمية وإنتاجها واستخدامها وتقويمها في مجال تشغيل الأجهزة التعليمية المختلفة"، ويُعرِّفها الغزو وعليمات (٢٠١٦، ٣٥٨) بأنها "مجموعة المعارف والمهارات والاتجاهات التي يمتلكها المدرس، لتمكنه من أداء مهمَّاته ومسؤولياته بمستوى يمكن ملاحظته وتقويمه في مجالات الكفايات الأساسية، وكفايات استخدام مصادر الشبكة العالمية (الإنترنت)، وكفايات توظيف تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"، وعرفها باخدلق (٢٠١٠، ١١) بأنها "القدرات التي يمتلكها المعلمون في مجال تكنولوجيا

التعليم، والتي تمكنهم من استخدام الأجهزة والأدوات والوسائط في الموقف التعليمي مما يساعد على تحقيق الأهداف التعليمية".

ووضعت الجمعية الدولية لتكنولوجيا التعليم (٢٠١٠) قائمة بالكفايات اللازمة للمعلمين في التعليم وهي: كفايات تتعلق بالثقافة الحاسوبية: كمعرفة مكونات الحاسب وكيفية التشغيل ومعرفة البرمجيات وأنواعها. وكفايات تتعلق بكيفية التعامل مع برامج الحاسوب مثل: معالج النصوص، والعروض التقديمية، وجداول البيانات. وكفايات تتعلق بالثقافة المعلوماتية: مثل استخدام شبكة الإنترنت في التدريس، وتصفح المواقع الإلكترونية والفهارس الإلكترونية، وإنشاء البريد الإلكتروني (شاهين،٢٠١٧).

وأشار كل من عبد السميع، وآخرون (٢٠٠٤؛ وسالم،٢٠١٠) إلى أن أهمية تكنولوجيا التعليم تكمن في التالي: تساعد على استثارة اهتمام الطلبة وتحفيزهم للتعلم، وزيادة خبرة الطالب من خلال إكسابه المعلومات والمعارف المختلفة، وإشراك أكبر عدد ممكن من الحواس في التعلم، ومراعاة الفروق الفردية بين الطلبة كما تؤكد على مبدأ تفريد التعليم، واختصار الزمن والوقت والجهد على المعلم وتقليل التكلفة المادية.

وأكد كل من فارعة، وإيمان، (٢٠٠٩، ٨٤) أنه إذا كانت تكنولوجيا التعليم ذات أهمية بالنسبة للطلبة العاديين، فهي أكثر أهمية للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة، وتكمن أهميتها لهم فيما يلي: أنها تقدم برامج إثرائية تتحدى تفكيرهم وقدراتهم، قد تكون عن طريق تقديم الموسوعات والسير والتراجم والكتب الإلكترونية، وتسهم في توفير فرص التعلم الذاتي، ويؤدي ذلك إلى تنمية مفاهيمهم العلمية وإبداعاتهم الأدبية وتطويرها، ليتمكنوا بعد ذلك من تعليم أنفسهم، كما انّ تكنولوجيا التعليم تساهم في تقديم خبرات تتخطى البعدين الزماني والمكاني، وتقدم لهم خبرات يعيشون من خلالها أزمانا سابقة مرت منذ زمن بعيد من خلال الوسائط المتعددة، وتوفر فرص التقويم الذاتي عبر بنوك الأسئلة التي أصبحت مألوفة في كافة الأنظمة التعليمية، وتساعد على توفير خبرات تعليمية ثرية يتفاعل من خلالها الموهوبون والمتفوقون تفاعلا بناء، وتساعدهم على تقديم إبداعات، والتوصل إلى اختراعات تساعد على اكتشافهم مبكرا وتقديم الرعاية الممكنة لهم في الوقت المناسب.

ويعتبر الدوايده (٢٠١٤) أن استخدام التكنولوجيا في مجال التربية الخاصة يساهم من التقليل من الصعوبات والتحديات التي تؤثر على كافة المهارات الوظيفية فيؤدي إلى تحسين نوعية الحياه للأفراد غير العاديين. ويلعب معلم التربية الخاصة دورًا كبيرًا بتزويد طلابه بالمهارات اللازمة من خلال استخدام التكنولوجيا ودمجها بالمنهاج الدراسي لتطوير معارفهم ومهاراتهم الإدراكية والنفس حركية (Lewis,2000). وأكدت نتائج العديد من الدراسات مثل دراسة جونسون (Johnson, 2000) وعبدالخالق ومرعي (٢٠١٣) ودراسة الغزو وعليمات (٢٠١٦) أن امتلاك المعلم تكنولوجيا التعليم وتوظيفها في التدريس يؤدي إلى تحسين أدائه المهني والوظيفي وتعزيزهما وأن هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين الكفايات التكنولوجية والأداء الوظيفي.

ويعتمد الأداء التدريسي للمعلم على ما يمتلكه من مهارات، وهي كما أشار الفقيه (٢٠٠٦) مهارات مكتسبة، وليست فطرية، ويمكن لكل معلم التدرب عليها، وتشمل مهارات التخطيط، والتنفيذ، والتقويم، حيث

تعد مهارة التخطيط أولى الخطوات التي يقوم بها المعلم لوضع المخطط العام لتنفيذ الدروس، وتشتمل على الأهداف التدريسية، وعمليات التقويم، والتغذية الراجعة، بما يضمن نجاح عملية التدريس وتحقيق الأهداف المنشودة.

وفي مهارة التنفيذ وهي المهارة الثانية من مهارات التدريس يقوم المعلم بتنفيذ ما خطط له، وتدريس المعارف، والمهارات؛ التي نص عليها المقرر الدراسي، وتشمل مهارات التهيئة للدرس، والتواصل اللفظي، وغير اللفظي، والتعزيز، وإدارة الصف، وطرح الأسئلة، واستخدام الوسائل (راشد،٢٠٠٥؛ والهويدي،٢٠٠٥). أما المهارة الثالثة من مهارات التدريس فهي مهارة التقويم، والتي يقيس بها المعلم مدى تحقيق الأهداف التدريسية المنشودة، ومدى نجاح الطرق، والوسائل، والاستراتيجيات المتبعة (السهلي، ٢٠١٢).

وامتلاك المعلم لتلك المهارات يمكنه من الأداء التدريسي الجيد، ويمكّنه كذلك من أداء مهامه بنجاح، ويجنبه الكثير من المواقف المحرجة، كما أنَّ استمرار اكتساب المعلم لتلك المهارات، ونمو خبراته يساعده على اكتشاف عيوب المنهج الدراسي، ويساعده على التمكن من المادة، ولكن ذلك يرتبط بعوامل أخرى تتعلق بصفات المعلم وسماته.

ونظرًا للدور الكبير لمعلم التربية الخاصة في تربية الأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة وتأهيلهم بمختلف فئاتهم، وإكسابهم المهارات وتنمية قدراتهم بهدف الوصول إلى أفضل مستوى وإعدادهم للحياة العامة والاندماج في المجتمع، وضرورة دمج التكنولوجيا بالتعليم ولحداثة مفهوم الكفايات التكنولوجية للمعلم لذلك جاءت هذه الدراسة للتعرف على الكفايات التكنولوجية لمعلم التربية الخاصة وأثرها على أدائهم التدريسي.

ومن هنا تأتي أهمية البحث في دراسة العلاقة بين الكفايات التكنولوجية التعليمية، والأداء التدريسي للمعلمين، ويمكن استعراض الدراسات المرتبطة بهذا الموضوع، فقد أجرى ديفز (Davies, ٢٠٠٣) دراسة هدفت إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية التعليمية لمعلمي المرحلة الثانوية، وتوصلت نتائجها إلى أن الكفايات التكنولوجية لها دور كبير في تطوير الأداء المهني للمعلمين، وزيادة الوعي بين المعلمين والحاجة المستمرة لتطوير الكفايات التعلمية لديهم.

وقام زارن (Zarean, 2005) بدراسة هدفت إلى تحديد قائمة بالكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلمي التربية المهنية في المرحلة المتوسطة في ولاية جورجيا الأمريكية. تكونت عينتها من 218 معلمًا. وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية بين أفراد الدراسة وفي اتجاهاتهم أيضًا نحو الكفايات التكنولوجية لصالح المعلمات، وأوصت الدراسة بإكساب المعلمين الكفايات التكنولوجية قبل الخدمة والاستمرار في تأهيلهم وتدريبهم خلال الخدمة وحثهم على استخدام تلك الكفايات في تدريسهم.

وهدفت دراسة الجوفي والعجلوني (٢٠٠٨) إلى تحديد الكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية ومدى ممارستهم لها، تكونت عينتها (١٣٥)، وتوصلت نتائجها إلى أن درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية وممارستها كبيرة جدًا، وتبينت وجود فروق دالة إحصائيًا في امتلاك الكفايات والممارسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في امتلاك الكفايات والممارسة تعزى لمتغير الخبرة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين امتلاك الكفايات التكنولوجية وممارستها.

أما دراسة بني دومي (٢٠١٠) التي هدفت إلى معرفة درجة امتلاك معلمي العلوم للكفايات التكنولوجية التعليمية، من وجهة نظرهم .تكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلمًا ومعلمة، وتوصلت في النتائج إلى أن معلمي العلوم يمتلكون (84) كفاية بدرجة كبيرة، و(3) كفايات بدرجة متوسطة، وكفاية واحدة (1) بدرجة منخفضة. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية تعزى للجنس، لصالح الإناث ومتغير الخبرة على مستوى الأداة ككل لصالح الخبرة الطويلة.

وفي دراسة عبدالخالق، ومرعي (٢٠١٣) التي هدفت إلى معرفة أهمية الكفايات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الحاسوب وبرامجه الأساسية لدى معلمي العلوم الشرعية ومعلماته بكليتي التربية والدراسات الإنسانية في جامعة الأزهر. طبقت على عينة بلغت (٢٥٣) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن درجة تقدير المعلمين لأهمية الكفايات التكنولوجية كبيرة جدًا، ولها تأثير في تحسين أدائهم المهني، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في امتلاك الكفايات تعزى لمتغيري الفرقة الدراسية والجنس.

على صعيد آخر أجرى الكايد (٢٠١٤) دراسة كشفت عن درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في عمان لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس، وتكونت عينة الدراسة من(92) مديرا ومديرة، وتوصلت في النتائج إلى أن معلمي العلوم يمتلكون (32) كفاية بدرجة كبيرة، و(16) كفاية بدرجة متوسطة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية التعليمية تعزى للجنس، ووجود فروق تعزى لمتغير الخبرة.

أما حميدي، ويونس (٢٠١٤) فقد أجريا دراسة هدفت إلى تحديد مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. وتكونت عينتها من (٤١٠) طالبًا وطالبة، وتوصلت النتائج إلى أن بعد الكفايات الأساسية جاء بالمرتبة الأولى، وجاء بعد استخدام التكنولوجيا في التعليم بالمرتبة الأخيرة، وبينت النتائج أيضًا وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة امتلاك الكفايات ككل تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ووجود فروق في متغير السنة الدراسية لصالح السنة الرابعة.

وفي دراسة الكناني (٢٠١٦) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى ممارسة الكفايات التعليمية لدى الطالب/المعلم بقسم التربية الخاصة بجامعة عجلون الوطنية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي، وبلغت عينة الدراسة (٧٠) طالب وطالبة، وقد أظهرت النتائج أن تقدير الطلاب للكفايات التعليمية الموجودة لديهم بشكل عام كان مرتفعا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في تقدير الطلاب لكفاياتهم التعليمية تعزى لمتغير الجنس والمستوى الدراسي، في حين كشفت الدراسة وجود ارتباط إيجابي بين تقدير الطلاب لكفاياتهم التعليمية بشكل عام والتحصيل الأكاديمي بشكل خاص.

وأجرى الغزو وعليمات (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى تحديد درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم، وتكونت عينتها من (٥٦٣)، وتوصلت في النتائج إلى أن درجة ممارسة الكفايات التكنولوجية كبيرة جدًا، ودرجة الأداء الوظيفي كبيرة جدًا، وعدم وجود فروق دالة إحصائيًا في امتلاك الكفايات تعزى لمتغير الرتبة الأكاديمية والتخصص ونوع الجامعة ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين للكفايات التكنولوجية والأداء الوظيفي.

وهدفت دراسة الفضلى (٢٠١٧) إلى التعرف على الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لمعلمات صعوبات التعلم بمنطقة الرياض ودرجة ممارستهن لها، طبقت على عينة بلغت (٦٠) معلمة، وأظهرت النتائج امتلاك معلمات صعوبات التعلم وممارستهن للكفايات التكنولوجية التعليمية بدرجة عالية، وأن ممارسة معلمات صعوبات التعلم وممارستهن للكفايات التكنولوجية التعليمية جاء بدرجة عالية.

وأخيرا دراسة يمينه وزغموش (٢٠١٧) التي هدفت إلى الكشف عن مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة والتعرف على الفروق بين العينات المختلفة (الجنس، المؤهل العلمي، التخصص)، حيث تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة بالمراكز المتخصصة بولاية الوادي، وتم تطبيق شبكة ملاحظة والتحقق من صدقها وثباتها. وتوصلت نتائج الدراسة الحالية إلى أن مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة منخفض، وإلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى للجنس والتخصص، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الكفايات التدريسية تعزى للمؤهل العلمي.

يتضح من الدراسات السابقة أنها لم تتناول تحديد درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، وتحديد مستوى أدائهم التدريسي، والكشف عن العلاقة الارتباطية بين درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية وأدائهم التدريسي، فهذه الدراسة اختلفت عن سابقاتها، أولاً في البيئة، إذ إنه لا توجد دراسة على فئة معلمين التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، وثانياً المنهجية المستخدمة، حيث استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، بعكس أغلب الدراسات، التي ركز أغلبها على جانب واحد، وهو قياس درجة امتلاكهم للكفايات

مشكلة الدراسة:

بناءً على ما سبق ذكره، وبناء على نتائج دراسة كل من ديفز (Davies, 2003) والتي أشارت إلى أن الكفايات التكنولوجية لها دور كبير في تطوير الأداء المهني للمعلمين، ودراسة الجوفي والعجلوني (٢٠٠٨) التي أشارت إلى أن درجة امتلاك لمعلمي التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية الكفايات التكنولوجية وممارستها كبيرة جدًا، ووجود علاقة ارتباطية إيجابية بين امتلاك الكفايات التكنولوجية وممارستها.

وبناء على توصيات بعض الدراسات كدراسة زارن (Zarean, 2005) والتي أوصت بضرورة بإكساب المعلمين الكفايات التكنولوجية قبل الخدمة والاستمرار في تأهيلهم وتدريبهم خلال الخدمة وحثهم على استخدام تلك الكفايات في تدريسهم. ومن هنا شعر الباحث بأهمية دراسة العلاقة بين الكفايات التكنولوجية والأداء التدريسي لمعلم التربية الخاصة، وجاءت مشكلة الدراسة، والتي حاولت الإجابة عن الأسئلة التالية:

١- ما درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟

٢- هل توجد فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغيري الجنس، وسنوات الخبرة؟

٣- ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟

٤- هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغيري الجنس، وسنوات الخبرة؟

٥- هل توجد علاقة ارتباطيه عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) بين درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية للكفايات التكنولوجية التعليمية ومستوى الأداء التدريسي؟

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم.

٢- التعرف على مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية.

٣- التعرف على الفروق في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم التي تعزى لتأثير متغيري الدراسة.

٤- التعرف على الفروق في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية التي تعزى لتأثير متغيري الدراسة.

٥- التعرف على العلاقة الارتباطية بين درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية ومستوى الأداء التدريسي.

أهمية الدراسة:

تمثلت أهمية الدراسة فيما يلي:

الحاجة إلى وجود دراسات تتناول العلاقة الارتباطية بين الكفايات التكنولوجية التعليمية ومستوى الأداء التدريسي لدى معلمي ومعلمات التربية الخاصة باعتبار الكفايات التكنولوجية للمعلم تؤثر في تحسين أدائه الوظيفي.

تفيد الدراسة في إثراء المكتبة العربية وتزويد الباحثين بأطر نظرية حول علاقة الكفايات التكنولوجية التعليمية ومستوى الأداء التدريسي باعتباره من عوامل النجاح الوظيفي والمهني.

تساعد القائمين على التعليم ومتخذي القرار في الاهتمام بالكفايات التكنولوجية التعليمية؛ ما ينعكس على التخطيط لتقديم البرامج والدورات التدريبية في مجال تطوير الأداء التدريسي لمعلم التربية الخاصة.

حدود الدراسة:

تقتصر نتائج هذه الدراسة على معرفة درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الخاصة وعلاقة ذلك بمستوى الأداء التدريسي لهم في جميع مدارس التربية الخاصة ومراكزها في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية خلال الفصل الدراسي الاول من العام الهجري (١٤٣٩-١٤٤٠هـ).

مصطلحات الدراسة:

الكفايات التكنولوجية التعليمية (إجرائيًا): هي مجموعة القدرات والمعارف والمهارات اللازمة لمعلم التربية الخاصة في مجال تكنولوجيا التعليم، والتي تساعده على توظيف التكنولوجيا في التدريس باستخدام الأجهزة والتقنيات الحديثة والوسائل، ما يساعد في تحقيق الأهداف التدريسية ويقاس من خلال الاستجابات على فقرات المقياس المصمم لهذه الغاية.

الأداء التدريسي (إجرائيًا): مجموع العمليات، والإجراءات، والأساليب التي يقوم بها معلمو ومعلمات التربية الخاصة خلال التدريس، وهي تشكل في مجموعها نمطًا مميزًا لسلوك المعلم في التدريس، ويقاس الأداء من خلال الاستجابات على فقرات المقياس المصمم لهذه الغاية.

منهج الدراسة:

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يدرس العلاقة بين متغيرين لمناسبته لهذه الدراسة، وذلك عن طريق تطبيق الأدوات المعدة من قبل الباحث لهذا الغرض.

مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الخاصة الموهوبين في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، والتي تضم (نجران، جازان، منطقة عسير)، والبالغ عددهم (220) معلمًا ومعلمةً، وتكونت عينة الدراسة من (٩٢) معلمًا ومعلمةً باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة في العام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)، والجدول (١) يوضح توزيع مجتمع الدراسة وعينته وفق متغيرات: الجنس، والخبرة التدريسية.

الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة بحسب متغيرات الدراسة.

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	62	48.1
	إناث	30	51.9
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	27	19.8
	٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	31	35.8
	١٠ سنوات فأكثر	34	44.4

أدوات الدراسة وخصائصها السيكومترية:

من أجل بناء أدوات الدراسة تم الرجوع إلى الدراسات السابقة، والأدب النظري، حول موضوعات الكفايات التكنولوجية التعليمية والأداء الوظيفي عند معلمي التربية الخاصة، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على أداتين لجمع المعلومات الأولية، تمّ في الأداة الأولى بناء مقياس الكفايات التكنولوجية التعليمية، الذي تكون من (٢٦) فقرة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة التالية: دراسة الجوفي والعجلوني (٢٠٠٨)، دراسة عبدالخالق ومرعي (٢٠١٣)، دراسة حميدي، ويونس(٢٠١٤)، ودراسة الصليبي (٢٠١٥)، ودراسة عسكر(٢٠١٦). أما الأداة الثانية، فتم بناء مقياس الأداء التدريسي الذي تكون من (١٩) فقرة، وذلك بالاستعانة بالدراسات السابقة التالية: دراسة الكناني (٢٠١٦)، ودراسة يمينه وزغموش (٢٠١٧)، وتكوّنت الأداتان من خمسة بدائل في الإجابة، وتم تصحيحها بإعطاء الفقرات الدرجات (١-٢-٣-٤-٥). ولتحديد مستويات استجابات المعلمين على الأداتين، فقد تم تصنيف المتوسطات الحسابية وفق المعيار التالي: (١,٧٩ فأقل) بدرجة قليلة جداً، (١,٨٠- ٢,٥٩) بدرجة قليلة، (٢,٦٠- ٣,٣٩) بدرجة متوسطة، (٣,٤٠ - ٤,١٩) بدرجة كبيرة، (٤,٢٠ فأكثر) بدرجة كبيرة جداً.

صدق الأداة: للتحقق من صدق أدوات الدراسة، تم عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين في مجال (القياس والتقويم، والإدارة التربوية، وطرق التدريس، وعلم النفس التربوي)، وطُلب منهم إبداء رأيهم واقتراح ملاحظاتهم من حيث الصياغة اللغوية، ومناسبة الفقرات لمحتوى موضوع الدراسة، وتراوحت نسبة الاتفاق على الفقرات المقبولة ما بين (80- 100%)، وتم العمل بالملاحظات المقترحة.

ثبات الأداة: للتحقق من ثبات أدوات الدراسة، تم استخدام معامل كرونباخ ألفا كما هو موضح في الجدول (2).

جدول (2) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لأدوات الدراسة ومجالاتها.

المجالات	معامل الثبات
الكفايات التكنولوجية العامة	0.74
الكفايات التكنولوجية الخاصة	0.77
الكفايات التكنولوجية ككل.	0.84
الأداء التدريسي ككل	0.80

تم استخدام معامل كرونباخ ألفا لحساب ثبات أدوات الدراسة، فبلغت قيمة معامل الثبات في مقياس الكفايات التكنولوجية ككل (0.84)، أما في مقياس الأداء التدريسي ككل فقد بلغت قيمة معامل الثبات (0.80).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزيع عينة الدراسة حسب المتغيرات.
- معامل ارتباط بيرسون ومعامل وكرو نباخ ألفا لتحقق من الخصائص السيكومترية لأداة دراسة.
- الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للفقرات.
- تحليل التباين الثنائي للكشف عن الفروق في متغيري الجنس والخبرة التدريسية.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

نتائج السؤال الأول ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الأول على: "**ما درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية من وجهة نظرهم؟** " للإجابة عنه حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة امتلاك أفراد العينة للكفايات التكنولوجية التعليمية، وكانت النتائج كما في الجدول (٣).

جدول (٣) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على الفقرات جميعها.

م	المجالات والفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
المجال الأول: الكفايات التكنولوجية العامة					
١	أمتلك المهارات الأساسية في تشغيل الحاسوب.	4.34	0.97	4	كبيرة جداً
٢	أستخدم برامج مايكروسوفت أوفيس (تحرير النصوص، العروض التقديمية، إكسل).	4.26	0.93	6	كبيرة جداً
٣	أستخدم تطبيقات الأجهزة الذكية مثل ال pad I وغيرها.	4.40	1.10	3	كبيرة جداً
٤	أستخدم برنامج ال flash لإنتاج وعرض الرسوم المتحركة.	2.05	0.99	12	قليلة
٥	أستخدم محركات البحث لتصفح المواقع الإلكترونية.	4.56	0.87	2	كبيرة جداً
٦	أشارك في المواقع والمنتديات المتعلقة بالتربية الخاصة.	3.98	1.18	8	كبيرة
٧	أبحث في الفهارس الإلكترونية للمكتبات والمواقع التعليمية وغيرها.	3.76	0.82	9	كبيرة
٨	أستطيع تنزيل الملفات والبرامج من الإنترنت.	4.65	1.03	1	كبيرة جداً
٩	أستطيع تصميم صفحة أو موقع شخصي على الانترنت.	2.12	0.95	11	قليلة
١٠	أستخدم تطبيقات الحاسوب في تحليل نتائج الطلبة إحصائيا.	2.87	1.06	10	متوسطة
١١	أوظف تطبيقات الوسائط المتعددة كالفيس بوك والواتس أب في التدريس.	4.23	1.01	7	كبيرة جداً
١٢	أستخدم السبورة الذكية في التدريس.	4.28	1.04	5	كبيرة جداً
المجال الثاني: الكفايات التكنولوجية الخاصة					
١٢	أستطيع تشغيل التعديلات الحسية (آلة برايل، أجهزة التضخيم، المعينات السمعية).	3.84	0.93	5	كبيرة
١٣	أستطيع تشغيل تعديلات التواصل الشفوي (ألواح التواصل، أنظمة التواصل البديل مثل: تبادل الصور).	3.98	0.98	3	كبيرة
١٤	أستطيع تشغيل أجهزة التنقل والحركة (المصاعد الخاصة، العكاكيز، الجبائر).	3.87	0.95	4	كبيرة
١٥	أستطيع إنتاج البرمجيات للطلبة المكفوفين.	3.78	1.20	6	كبيرة
١٦	أتعامل مع أجهزة الكتابة المسطرية للمكفوفين.	3.73	1.07	9	كبيرة
١٧	أستخدم أجهزة الكمبيوتر التي تعمل باستخدام اللمس والذبذبات.	3.77	0.85	7	كبيرة
١٨	أتعامل مع اجهزة اللغة الصناعية (كمبيوتر كيروزيل، وبالوميتر، كمبيوتر أومنيكم، كمبيوتر زايجو، كمبيوتر التعبير اللفظي).	3.12	1.18	15	متوسطة
١٩	أستخدم البرامج الوسائط المتعددة التي تعتمد على الرؤية.	3.68	1.07	10	كبيرة
٢٠	أستطيع إنتاج شرائط الفيديو باستخدام لغة الاشارات.	3.66	0.90	11	كبيرة
٢١	أتعامل مع برامج قراءة الصور.	3.75	1.10	8	كبيرة
٢٢	استخدم التقنيات التي تنمي الحركات الدقيقة كالألعاب التعليمية الدقيقة.	3.58	1.12	13	كبيرة
٢٣	أتعامل مع برامج الموهوبين الإثرائية (الموسوعات، السير، التراجم، الكتب الالكترونية).	3.59	1.16	12	كبيرة
٢٤	أتعامل مع الألعاب الإلكترونية للموهوبين التي تنمي مهارات تفكير عليا لديهم.	3.56	0.82	14	كبيرة
٢٥	أستطيع تصميم وإنتاج دروس للطلبة الموهوبين.	3.99	1.09	2	كبيرة
٢٦	أستطيع تصميم الحقائب التعليمية حول موضوعات للطلاب الموهوبين.	4.31	0.85	1	كبيرة جداً

يتضح من نتائج الجدول (3) أن المتوسطات الحسابية للفقرات في مجال الكفايات التكنولوجية العامة تراوحت ما بين (2.05–4.65)، أي ما بين درجة قليلة إلى درجة كبيرة جدًا، فقد نالت الفقرة رقم (٨) ونصها "أستطيع تنزيل الملفات والبرامج من الإنترنت." على المرتبة الأولى، بينما الفقرة رقم (٤) ونصها "أستخدم برنامج ال flash لإنتاج وعرض الرسوم المتحركة. "على المرتبة الأخيرة، أما في مجال الكفايات التكنولوجية الخاصة تراوحت الأوساط الحسابية لفقرات هذا المجال ما بين (3.12–4.31)، أي بدرجة متوسطة على جميع الفقرات، فقد نالت الفقرة رقم (26) ونصها "أستطيع تصميم الحقائب التعليمية حول موضوعات للطلاب الموهوبين." على المرتبة الأولى، بينما نالت الفقرة رقم (١٨) ونصها" أتعامل مع أجهزة اللغة الصناعية (كمبيوتر كيروزيل، وبالوميتر، كمبيوتر أومنيكم، كمبيوتر زايجو، كمبيوتر التعبير اللفظي)." على الرتبة الأخيرة.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على جميع المجالات وعلى الأداة الكلية.

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
1	الكفايات التكنولوجية العامة	3.79	0.96	1	كبيرة
2	الكفايات التكنولوجية الخاصة	3.75	0.92	2	كبيرة
	الكفايات ككل	3.77	0.93		كبيرة

يتضح من نتائج الجدول (4) أن الأوساط الحسابية على جميع مجالات الكفايات التكنولوجية التعليمية تراوحت ما بين (3.75–3.79)، أي بدرجة كبيرة، فقد جاء مجال الكفايات التكنولوجية العامة في المرتبة الأولى، وبدرجة كبيرة، ثم مجال الكفايات التكنولوجية الخاصة بالمرتبة الثانية وبدرجة كبيرة، أما على مستوى الأداة ككل جاءت درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية كبيرة، وبمتوسط بلغ (3.77).

ويعزو الباحث النتيجة في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية كبيرة، إلى التدريب الذي يتلقونه على التعامل مع المستحدثات التكنولوجية مثل المهارات الأساسية في تشغيل الحاسوب، وبرامج الميكروسوفت، واستخدام تطبيقات الأجهزة الذكية في التدريس، والمشاركة بالمنتديات العلمية، والتعامل مع الفهارس العالمية والمكتبات الإلكترونية المختلفة، وكذلك اهتمام وزارة التعليم بإدخال التكنولوجيا ودمجها بالتدريس، ووعي مدرسي الفئات الخاصة بأن امتلاكهم للكفايات التكنولوجية يعود بالنفع على الطلبة. وعلى الرغم مما سبق فإن هناك بعض الكفايات العامة جاءت بدرجة قليلة مثل استخدام برنامج ال flash، وتصميم صفحة شخصية؛ ويعزى ذلك إلى عدم توفر التدريب الكافي في هذه المجالات لأنها تحتاج أشخاصًا لديهم القدرة على التعامل الكافي معها وصعوبة استخدامها بعكس بقية المستحدثات، كذلك ينسحب ذلك على بعض الكفايات التكنولوجية الخاصة مثل التعامل مع أجهزة اللغة الصناعية، فجاءت بدرجة متوسطة، وذلك لعدم توفر المتخصصين في هذا المجال، وتحتاج إلى تدريب كافٍ، وقدرة أكثر على التعامل مع مثل هذه الأجهزة. وقد اتفقت نتائج هذا

السؤال مع نتائج دراسة الجوفي والعجلوني (٢٠٠٨) ودراسة بني دومي (٢٠١٠)، وحميدي ويونس (٢٠١٤) في أن درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية كانت كبيرة.

نتائج السؤال الثاني ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الثاني على: "**هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغيري الجنس، وسنوات الخبرة؟**" وللإجابة عنه تم استخدام اختبار تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعًا لمتغيرات الدراسة، وكانت النتائج كما في الجدول (٥).

جدول (٥) المتوسطات الحسابية للانحرافات المعيارية لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية حسب متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	62	3.89	٠.87
	إناث	30	3.94	0.85
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	27	3.83	٠.90
	٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	31	3.76	0.92
	١٠ سنوات فأكثر	34	3.84	٠.79

يتضح من الجدول (5) أن هناك تباينًا ظاهريًا بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات عينة الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي كما في جدول (6).

جدول (6) نتائج تحليل التباين الثنائي لدلالة الفروق بين المتوسطات على الدرجة الكلية لأداة الدراسة تبعا لمتغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.310	1	.310	.939	.335
الخبرة التدريسية	.113	2	.056	.171	.843
الخطأ	31.318	88	.330		
المجموع	2042.290	92			

يتضح من الجدول (6) عدم وجود فروق دالةٍ إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة بالدرجة الكلية لدرجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لاختلاف متغيري (الجنس، الخبرة)؛ فقد بلغت قيمة ف المحسوبة على التوالي (.939) و(.171)، ومستوى دلالتها على التوالي: (.335) و(.843)، وهي جميعها أكبر من مستوى (α=0.05).

ويفسر الباحث النتيجة في متغير الجنس في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؛ إلى أن

المعلمين والمعلمات، يدركون أهمية استخدام التكنولوجيا بالتدريس في تطوير العمل وتحقيق أهداف المدرسة وتحسين أداء المعلم داخل غرفة الصف. فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة عبدالخالق ومرعي (٢٠١٣) والكايد (٢٠١٤)، اللتين أشارتا إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية تعزى لمتغير الجنس. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة بني دومي (٢٠١٠) التي أشارت إلى وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية تعزى لمتغير الجنس. وفي متغير الخبرة التدريسية، والتي أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في درجة امتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن معلمي التربية الخاصة على اختلاف خبراتهم لديهم تصورات مشتركة عن أهمية امتلاك الكفايات التكنولوجية، وأن الاهتمام من قبل الوزارة يكون بالدرجة نفسها للجميع، إضافة إلى تشابه الظروف بينهم في توفر البيئة المناسبة وتوفر التقنيات والمعدات الخاصة للجميع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الجوفي والعجلوني (٢٠٠٨) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية تعزى لمتغير الخبرة. وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة الكايد (٢٠١٤) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في درجة امتلاك الكفايات التكنولوجية تعزى لمتغير الخبرة.

نتائج السؤال الثالث ومناقشته:

ينص السؤال الثالث على:"ما مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية؟" وللإجابة عنه تم حساب الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، ويتبين ذلك من خلال الجدول(٧).

جدول (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والرتب لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية على جميع الفقرات والأداة ككل.

م	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	درجة الممارسة
١	أصوغ الأهداف التدريسية بصورة سلوكية لكل تلميذ حسب فئته الخاصة.	3.95	0.98	6	كبيرة
٢	أحدد استراتيجيات التدريس اللازمة لتحقيق أهداف المقرر.	3.93	1.09	8	كبيرة
٣	أشجع الطلبة على البحث والاستدلال.	4.21	1.02	4	كبيرة جداً
٤	أستخدم أساليب التعزيز المناسبة أثناء الدرس.	3.89	0.84	9	كبيرة
٥	أهيئ جوًا من الألفة والمحبة بين طلاب الفئات الخاصة.	4.10	0.85	5	كبيرة
٦	أشجع طلابي على التفاعل الإيجابي أثناء الدرس.	4.33	0.96	2	كبيرة جداً
٧	أراعي الفروق الفردية بين طلاب الفئات الخاصة.	4.22	1.02	3	كبيرة جداً
8	أتابع الواجبات الصفية باستمرار.	4.43	0.92	1	كبيرة جداً
٩	أتحلى بقدر كاف من الصبر والسماحة عند التعامل مع الطلبة ذوي الفئات الخاصة.	3.64	1.03	12	كبيرة
١٠	أؤمن بقدرة الطلاب غير العاديين على التعلم.	3.94	1.04	7	كبيرة
١١	لدي المعرفة الكافية بالخصائص النمائية للطلبة ذوي الفئات الخاصة.	3.81	1.10	10	كبيرة
١٢	لدي القدرة على تفسير المعلومات الواردة في التقارير الطبية والتربوية عن الطلاب للطلبة ذوي الفئات الخاصة.	3.60	0.84	13	كبيرة
١٣	أدرب طلبة الفئات الخاصة على تقبل ذاتهم وخصوصا المعاقين منهم.	3.57	0.92	14	كبيرة
١٤	لدي المعرفة الكافية بتنظيمات تعديل السلوك.	3.64	0.90	12	كبيرة
١٥	أمتلك الخبرة الكافية في مجال التدخل المبكر.	3.50	1.07	15	كبيرة
١٦	أعمل على بناء علاقات إيجابية مع أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة.	3.49	0.93	16	كبيرة
١٧	أطور خبرتي بأخذ دورات حول الطلبة ذوي الحاجات الخاصة.	3.48	0.75	17	كبيرة
١٨	أمتلك المهارات اللازمة للقيام بعمليتي القياس والتشخيص.	3.76	0.91	11	كبيرة
	الأداء التدريسي ككل	3,86	0.98		كبيرة

يتضح من نتائج جدول (٧) أن المتوسطات الحسابية للفقرات تراوحت ما بين (٣,٤٨– ٤,٤٣)، أي بدرجة متوسطة إلى درجة كبيرة على جميع الفقرات، فكان ترتيب أعلى ثلاث فقرات كما يلي: جاءت الفقرة رقم (٨) ونصها: "أتابع الواجبات الصفية باستمرار. "على المرتبة الأولى، ثم الفقرة رقم (٦) ونصها: "أشجع طلابي على التفاعل الإيجابي أثناء الدرس. "على المرتبة الثانية، ثم الفقرة رقم (٧) ونصها: "أراعي الفروق الفردية بين الطلاب الفئات الخاصة. "على المرتبة الثالثة، أما أدنى ثلاث فقرات، فجاءت الفقرة رقم (١٥) ونصها: "أمتلك الخبرة الكافية في مجال التدخل المبكر. "على المرتبة الخامسة عشرة، والفقرة رقم(١٦)،

ونصها: "أعمل على بناء علاقات إيجابية مع أسر الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة."على المرتبة السادسة عشرة، ثم الفقرة رقم (١٧) ونصها: "أطور خبرتي بأخذ دورات حول الطلبة ذوي الحاجات الخاصة." على المرتبة السابعة عشرة، أما على مستوى الأداة ككل جاء مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة للكفايات التكنولوجية التعليمية في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية بدرجة كبيرة، وبمتوسط بلغ (3.86).

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى توفير الظروف الملائمة للمعلمين للرفع من مستوى أدائهم وتحفيزهم وتوجيههم نحو تحقيق أهداف المدرسة، من خلال إيجاد بيئة مناسبة للتخطيط والتنفيذ والتقويم، وتطبيق الاستراتيجيات الجديدة، وتزويدهم بالمعرفة الكافية بخصائص طلبة الفئات الخاصة، وتنمية قدرتهم على تفسير المعلومات الواردة في التقارير الطبية والتربوية الخاصة بطلبة الفئات الخاصة، وتشجيعهم على التطوير الذاتي المستمر من خلال إلحاقهم بالدورات والورش التدريبية المختلفة، ما يؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية نحو العمل، وتنمي عندهم الالتزام بمسؤولياته، وتقديم أفضل ما يمكن من عطاء وأداء. فقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة كناني (٢٠١٦) التي أشارت إلى وجود مستوى مرتفع من الأداء التدريسي، وقد اختلفت هذه النتيجة مع دراسة يمينه وزغموش (٢٠١٧) التي أشارت إلى وجود مستوى منخفض من الأداء التدريسي لدى عينة الدراسة.

نتائج السؤال الرابع ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الرابع على: "**هل توجد فروق دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغيري الجنس، وسنوات الخبرة؟**" وللإجابة عنه تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغيرات الدراسة، كما في الجدول (٨).

جدول (٨) المتوسطات الحسابية الانحرافات المعيارية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية تعزى لتأثير متغيرات الدراسة

المتغير المستقل	المستويات	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الجنس	ذكور	62	3.87	0.94
	إناث	30	3.79	0.99
الخبرة التدريسية	أقل من ٥ سنوات	27	3.81	0.83
	٥ سنوات إلى ١٠ سنوات	31	3.84	0.88
	١٠ سنوات فأكثر	34	3.90	0.95

يتضح من الجدول (8) أن هناك تباينًا ظاهريًا بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية في استجابات عينة الدراسة، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثنائي وكانت النتائج كما في جدول (9).

جدول (9) نتائج تحليل التباين الثنائي للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية حسب متغيرات الدراسة.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.733	1	.733	.876	.615
الخبرة التدريسية	1.228	2	.614	1.361	.233
الخطأ	29.009	88	0.329		
المجموع	1049.241	92			

يتضح من الجدول (٩) عدم وجود فروق دالةٍ إحصائيًا عند مستوى (α=0.05) بين المتوسطات الحسابية الخاصة لمستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية حسب متغيري (الجنس، الخبرة التدريسية)؛ فقد بلغت قيمة ف المحسوبة للمتغيرات على التوالي (.876) و(1.361)، ومستوى دلالتها على التوالي: (.615) و(.233)، وهي جميعها أكبر من مستوى (α=0.05).

ويفسر الباحث النتيجة في متغير الجنس في عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية إلى تشابه الظروف لكل من المعلمين والمعلمات، التي تتيح لهم المشاركة بالبرامج التدريبية التي تقيمها وزارة التعليم في التدريب على التخطيط للتدريس والتقويم وإعداد الاختبارات وتطبيقها وإدارة الصف وتوظيف التكنولوجيا وتوظيف أنشطة التعلم الفردية وغيرها من مهارات التدريس، وذلك بتوفير البرامج التدريبية المناسبة للمعلمين والمعلمات، حيث تعمل الإدارة المدرسية على تحفيزهم وتهيئة كل ما يلزم لدفعهم نحو الأداء بنجاح، ما يسهم في تطوير واقع العمل، من خلال تهيئة البيئة المناسبة والظروف الملائمة للجميع. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة يمينه وزغموش (٢٠١٧) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأداء التدريسي. وفي متغير الخبرة التدريسية، التي أشارت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية، ويعزو الباحث النتيجة إلى أن معلمي التربية الخاصة لديهم تصورات مشتركة عن أهمية تطوير أدائهم بشتى الطرق والوسائل من مختلف الخبرات القليلة والمتوسطة والطويلة، لتقديم أفضل ما عندهم.

نتائج السؤال الخامس ومناقشتها وتفسيرها:

ينص السؤال الخامس على: "هل توجد علاقة ارتباطيه عند مستوى الدلالة (α ≤0.05) بين درجة امتلاك معلمي ومعلمات التربية الخاصة في المنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية للكفايات التكنولوجية التعليمية ومستوى أدائهم التدريسي؟" وللإجابة عنه، تم استخدام معامل الارتباط بيرسون لفحص الارتباط بين الكفايات التكنولوجية التعليمية والأداء التدريسي، وكانت النتائج كما في الجدول (١٠).

الجدول (١٠) قيم معامل الارتباط بين مجالات الكفايات التكنولوجية والأداء التدريسي

الكفايات التكنولوجية التعليمية	الأداء التدريسي
الكفايات التكنولوجية العامة	.87**
الكفايات التكنولوجية الخاصة	.71**
الكلي	.82**

يتبين من الجدول (١٠) أن جميع قيم معامل الارتباط بين مجالات الكفايات التكنولوجية التعليمية والأداء التدريسي كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، وهذا يفسر بأنه كلما كان معلم التربية الخاصة يمتلك الكفايات التكنولوجية بشكل أكبر أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى الأداء التدريسي عندهم؛ فاستخدامهم للمعينات والتقنيات والمستحدثات التكنولوجية يؤدي إلى تطوير المهارات التدريسية داخل الغرفة الصفية لمعلم التربية الخاصة، فينعكس ذلك إيجابًا على الطلاب ويؤدي إلى تطوير مهاراتهم. وقد اتفقت هذه النتيجة مع دراسة الغزو وعليمات (٢٠١٦)، التي أشارت إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين للكفايات التكنولوجية والأداء الوظيفي.

توصيات الدراسة:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بما يلي:

- ضرورة توفير التكنولوجيا (معدات وبرمجيات) على نطاق واسع في صفوف التربية الخاصة ودمجها بالمنهاج للتوصل إلى النتائج المرجوة.
- تأهيل وتدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على التعامل مع أجهزة اللغة الصناعية (كمبيوتر كيروزيل، وبالوميتر، كمبيوتر أومنيكم، كمبيوتر زايجو، كمبيوتر التعبير اللفظي).
- تأهيل وتدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على أستخدم برنامج ال flash لإنتاج وعرض الرسوم المتحركة.
- تدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على استخدام تطبيقات الحاسوب في تحليل نتائج الطلبة إحصائيا مثل برمجية اكسل وغيرها.
- تدريب معلمي ومعلمات التربية الخاصة على تصميم صفحة أو موقع شخصي على الانترنت.
- تأهيل معلمي ومعلمات التربية الخاصة على استخدام التكنولوجيا من خلال التدريب العملي.
- ضرورة تحفيز معلمي ومعلمات التربية الخاصة وتعزيزهم وحثهم على توظيف التكنولوجيا بالتدريس.
- تحسين بيئة التعلم وتزويدها بالمستحدثات التكنولوجية التي تساعد على تطوير العملية التدريسية.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الكفايات التكنولوجية وعلاقتها بالأداء التدريسي والوظيفي على عينات أكبر.
- إجراء المزيد من الدراسات حول الكفايات التكنولوجية بإضافة متغيرات أخرى: (كالدافعية، والاتجاه).

مراجع الدراسة:

- باخدلق، رؤى فؤاد (٢٠١٠). الكفايات التكنولوجية اللازمة لعرض وإنتاج الوسائط المتعددة لدى معلمات الأحياء بالمرحلة الثانوية بمدينة مكة المكرمة. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الجوفي، تهاني؛ والعجلوني، خالد (٢٠٠٨). الكفايات التكنولوجية اللازمة لمعلمي التربية الخاصة في المملكة الأردنية الهاشمية ومدى ممارستهم لها. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.
- حميدي، مؤيد عبدالهادي؛ ويونس، نجاني أحمد (٢٠١٤). مدى امتلاك طلبة قسم التربية الخاصة بجامعة الملك عبدالعزيز للكفايات التكنولوجية من وجهة نظرهم. **مجلة التربية الخاصة**، جامعة الزقازيق، العدد ٦، ٥١- ٨٤.
- الخطيب، جمال (٢٠٠٥). استخدامات التكنولوجيا في التربية الخاصة. دار وائل للنشر: عمان.
- الدوايدة، أحمد (٢٠١٤). درجة أهمية وامتلاك معلمي التربية الخاصة للكفايات المهنية المتعلقة بالتكنولوجيا المساندة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، ٢٢(٢)، ٣٥- ٦٣.
- بني دومي، حسن (٢٠١٠). درجة امتلاك معلمي العلوم للكفايات التكنولوجية التعليمية، من وجهة نظرهم. **دراسات - العلوم التربوية**، الأردن، ٣٧(١)، ٢٥٢-٢٧٢.
- راشد، علي (٢٠٠٥).كفايات الأداء التدريسي. دار الفكر العربي للنشر والتوزيع: القاهرة.
- رواقه، غازي؛ ومحمود، يوسف؛ والشبلي، عبدالله (٢٠١٥). تقويم الأداء التدريسي للمعلمين حديثي التخرج من كليات التربية للمعلمين سلطنة عمان، **مجلة جامعة دمشق**، ٢١(٢)، ص١٣١ – ١٥٧.
- السالم، أحمد (٢٠٠٤). تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني. مكتبة الرشد: الرياض.
- السهلي، عبدالله (٢٠١٢). مستوى الأداء التدريسي لمعلمي التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية بدولة الكويت في ضوء معايير الجودة من وجهه نظر المديرين والمدرسين الأوائل. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط ، عمان، الأردن.
- شاهين، سهيلة (٢٠١٧). درجة امتلاك معلمي الصف للكفايات التكنولوجية ومعوقات توظيفها في التدريس. المؤتمر الدولي الثالث لكلية التربية جامعة ٦ اكتوبر، مج ٣، ٦١٣- ٦٣١.
- عبد الخالق، عبدالرحمن؛ ومرعي، السيد (٢٠١٣). الكفايات التكنولوجية اللازمة لاستخدام الحاسوب وبرامجه الأساسية لدى معلمي ومعلمات العلوم الشرعية بكليتي التربية والدراسات الإنسانية جامعة الأزهر. **مستقبل التربية العربية**، مصر، ٢٠(٨٦)٢٤٧- ٣٣٨.
- عبد السميع، وآخرون (2004). تكنولوجيا التعليم مفاهيم تطبيقات. دار الفكر: عمان.
- العمري، علي (٢٠٠٩). كفايات التعلم الإلكتروني ودرجة توافرها لدى معلمي المرحلة الثانوية بمحافظة المخواة التعليمية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى.

- الغزو، أشرف؛ وعليمات، صالح (٢٠١٦). درجة ممارسة أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية للكفايات التكنولوجية وعلاقتها بأدائهم الوظيفي من وجهة نظرهم. **مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية**، فلسطين، ٤(١٥)، ص٣٥١- ٣٨٨.
- فارعة، حسن محمد؛ وإيمان فوزى (٢٠٠٩). تكنولوجيا تعليم الفئات الخاصة : المفهوم والتطبيقات، عالم الكتب: القاهرة.
- الفضلى، ريم (٢٠١٧). الكفايات التكنولوجية التعليمية اللازمة لمعلمات صعوبات التعلم بمنطقة الرياض ودرجة ممارستهن لها. **مجلة البحث العلمي في التربية**، مصر، العدد(١٨)، ١٥٥- ٢٠٤.
- الفقيه، مشاعل (٢٠١٦). مستوى الممارسات التدريسية لمهارات اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات بكلية التربية من وجهة نظر المعلمات المتعاونات واتجاههن نحو مهنة التدريس. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، شئون البحث العلمي والدراسات العليا بالجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، ٢٥(٣)، ص٨٨- ١٠٥.
- الكايد، ركان (٢٠١٤). درجة امتلاك معلمي اللغة العربية للمرحلة الأساسية العليا في عمان لكفايات تكنولوجيا التعليم من وجهة نظر مديري ومديرات المدارس. **مجلة التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية**، العدد(١٥٩)، ص٤٦٣- ٤٩١.
- الكناني، ريم (٢٠١٦). الكشف عن مستوى ممارسة الكفايات التعليمية لدى الطالب/ المعلم بقسم التربية الخاصة بجامعة عجلون الوطنية وعلاقتها بالتحصيل الأكاديمي. **مجلة جامعة المدينة العالمية**، العدد(١٥)، ص٥٣٥- ٥٧١.
- مرعي، توفيق أحمد. (٢٠٠٣). الكفايات التعليمية في ضوء النظم. دار الفرقان: عمان.
- مندو، راما (٢٠١٦). درجة ممارسة معلمي الصف في محافظة حماه لكفايات تكنولوجيا التعليم. **مجلة جامعة البعث**، ٣٨(١٠)، ص٤٥ – ٧٥.
- مومني، عبداللطيف (2008) . مشكلات رياض الأطفال محافظة إربد بالمملكة الأردنية الهاشمية من وجهة نظر المعلمات العاملات فيها. **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، ٩(٤)، ص25 - 236
- الناقة، محمود (2008). البرنامج التعليمي القائم علي الكفاءات أسسه وإجراءاته. مطبعة الطوبجي: القاهر .
- يمينه، موسى؛ وزغموش، نادية (٢٠١٧). مستوى الكفايات التدريسية لمعلمي التربية الخاصة. **مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية**، العدد(٣١)، ص٦٢٩- ٦٤٠.

Cooper, J. and Bull, G. (1999). Technology and teacher education: Past, practice and recommended directions, **Action in Teacher Education**, 19(2),p 97-106.

Davies, L(2003): Communication and technology competencies of high school Teachers. Dissertation Abstracts International, 23 (160): 5632-A..

Johnson, P. (2002) Structure of technological competencies used to improve teachers, technical competencies. **Dissertation Abstract International**, 50(12): 3922-A.

Lewis, R. (2000)Musings on technology and learning disabilities on the occasion of the Millennium . **journal of special Education Technology**, 15(2) ,p5-12.

Zarean , S. (2005). Determining the needed technological competencies by the vocational education teachers in the intermediate schools, **American Journal of Education**, 39(2), p 312-327